[343] وواجبنا الوحيد هو تطبيق اُصول القوانين الإلهية العامّة على مصاديقها وجعل الأحكام العامّة أحكاماً جزئية قابلة للتنفيذ . * * * 2 ـ الحكومة وديعة إلهيّة من الآيات السابقة يستنتج بصورة جيّدة أنّ الحكومة وديعة إلهية . وعلى الحكّام والمسؤولين العمل كنوّاب عن ا تعالى ، المفهوم من هذا الكلام هو وجوب رعاية أوامر المالك الأصلي للحكومة ، أي ا سبحانه وتعالى في جميع المجالات . وقد خاطب ا عزّوجلّ النبي داود ((عليه السلام)) وهو ملك لأحد أوسع الحكومات في التاريخ البشري : (ياداود اِنّا جعلناكَ خَلِيفَةً في الأرض فاحكم بين الناس بالحقّ ولا تتّبع الهوى فيضلّك عن سبيل ا)(1). إنّ َ هذا التعبير يشير من جهة إلى أنّ الحكومة وديعة ، وإلى المنهج والطريقة للحكومة الإلهية الشرعية والصحيحة من جهة اُخرى . * * * 3 ـ شرعية الحكومات من ا فقط في الإسلام والرؤية التوحيدية تتعيّن الحكومة من الأعلى وليس من الأسفل ، أي من قبل ا عزّوجلّ لا من قبل الناس ، ويضمن الجانب الإجتماعي لها بأمره أيضاً . توضيح ذلك : انّ إحدى الفوارق الواضحة بين الرؤية التوحيدية وبين

---

1 ـ سورة ص : 26 .